وقد يكون لغير الافادة كالاذكار والاوراد وكالاستفهام
فان القايل اذا يقوم ليس غرضه افادة السامع بل غرضه
الاستفهام وقد يكون لغير العاقل لكن يعد تنزيله منزلة
من يعقل كقول زهير

يا ليل طل يا شوق دم ٭ إني علي الحالين صابر
لي فيك اجر مجاهد ٭ إن صح ان الليل كافر

فلو عبرت الفتاة بقصد اللفظ كان اوضح وافيد

قوله اي سامع كان قال الفنيمي اي بالنصب خبر كان
مقدم عليها ان كانت ناقصة فان كانت تامة اعرب حالا
من السامع قوله و نحوهما كالمجنون والمغمي عليه والكران
فان من ذكر لا قصد عنده لزوال العقل الذي هو محل القصد
ثم ما جري عليه المص من اشتراط القصد هو مذهب سيبويه
وابن مالك في التسهيل واختار الشيخ ابو حيان عدم الاشتراط
فان قلت يشترط في الكلام ان يكون مقصود الذاته
لتخرج نحو جملة الصلة وجملة الصفة وجملة الخبر
وجملة الحال فلا يسمي شيء من ذلك كلاما قلت الافادة
تغني عن ذلك قوله فمهملة ٢ اولي ان يقول ثم مهملة
او اخره مهملة لان المراد بالمهملة العين وهي ليست
بعقب الضاد المعجمة حتي ياتي بالغاء التعقيب و
احترز به عن الصايغ فمهملة اخره معجمة والاول من
اخذ عنه ابو حيان والثاني اخذ عن ابن ابي حيان وشرح

٢ الأصح

معني

معني ابن هشام وسماه تنزيه السلف عن تمريه الخلف
كما في اول الشمني علي الكتاب المذكور قوله الي ان القصد
لا يشترط اي التصريح به بدليل قول المص فانه مستفاد
من حصول الفايدة فيلزم من كون المولف مفيدا ان
يكون مقصودا اي صادرا عن قصد فيكون ذكره من
التصريح بما علم التزاما وفاء بما هو الاصل في القيود اذ
مقتضي هذا الكلام ان ابن الصايغ يقول باشتراط
القصد في الكلام لكنه لا يشترط التصريح به مع الاء
ستغنا عنه بالمفيد وليس كذلك فقد رد رحمه الله
علي من اشترط كون الكلام صادرا عن قصد ومن ثم
قال ابو حيان وفهم من كلام ابن الصايغ انه لا يشترط
في الافادة قصد المتكلم اياها انما يشترط فيها ان تكون
علي التركيب الموضوع في لسان العرب فكان علي المص
ان يسقط قوله فانه مستفاد من حصول الفايدة
اه حلبي بتصرف قوله والمتاخرون علي خلاف قوله اي
قول ابن الصايغ ان القصد لا يشترط التصريح به بنا
علي ما فهمه المص قوله منهم الجزولي الخ اي صرح هو لا
الثلاثة بالقصد في تعريف الكلام ولو كان القصد مستفاد
من حصول الفايدة كما زعم لما صرح به هو لا الايمة
مع ذكرهم الفايدة قال الحلبي الجزولي لم يصرح بالقصد
انما ذكر الوضع واختلف الناس فيه فمنهم من فسره بالقصد

Copyright © King Saud University